[12] بكل واحد منهم رجلا من الشرطة، ثم نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى وجوههم فقال: ماذا تقولون ؟ أتقولون إني لا أعلم ما صنعتم بأب هذا الفتى ؟ إني إذا لجاهل، ثم قال: فرقوهم وغطوا رؤوسهم، ففرق بينهم وأقيم كل واحد منهم إلى أسطوانة من أساطين المسجد ورؤوسهم مغطاة بثيابهم، ثم دعا بعبيد ا بن أبي رافع كاتبه، فقال: هات صحيفة ودواتا، وجلس علي عليه السلام في مجلس القضاء واجتمع الناس إليه، فقال: إذا أنا كبرت فكبروا، ثم قال للناس: افرجوا، ثم دعا بواحد منهم فأجلسه بين يديه فكشف عن وجهه، ثم قال لعبيدا: اكتب إقراره وما يقول، ثم أقبل عليه بالسؤال، ثم قال له: في أي يوم خرجتم من منازلكم وأبو هذا الفتى معكم ؟ فقال الرجل: في يوم كذا وكذا، فقال: وفي أي شهر ؟ قال: في شهر كذا وكذا، (1) قال: وإلى أين بلغتم من سفركم حين مات أبو هذا الفتى ؟ قال: إلى موضع كذا وكذا، قال: وفي أي منزل مات ؟ قال: في منزل فلان ابن فلان، قال: وما كان من مرضه ؟ (2) قال: كذا وكذا، قال: كم يوما مرض ؟ قال: كذا وكذا يوما، قال: فمن كان يمرضه ؟ وفي أي يوم مات ؟ ومن غسله ؟ و أين غسله ؟ ومن كفنه ؟ وبما كفنتموه ؟ ومن صلى عليه ؟ ومن نزل قبره ؟ فلما سأله عن جميع ما يريد كبر علي عليه السلام وكبر الناس معه، فارتاب أولئك الباقون ولم يشكوا أن صاحبهم قد أقر عليهم وعلى نفسه، فأمر أن يغطى رأسه وأن ينطلقوا به إلى الحبس، ثم دعا بآخر فأجلسه بين يديه وكشف عن وجهه، ثم قال: كلا، زعمت أني لا أعلم ما صنعتم ؟ فقال: يا أمير المؤمنين ما أنا إلا واحد من القوم، ولقد كنت كارها لقتله، فأقر، ثم دعا بواحد بعد واحد وكلهم يقر بالقتل وأخذ المال، ثم رد الذي كان أمر به إلى السجن فأقر أيضا فألزمهم المال والدم. وقال شريح: يا أمير المؤمنين وكيف كان حكم داود عليه السلام ؟ فقال: إن داود النبي عليه السلام مر بغلمة يلعبون وينادون بعضهم: مات الدين، فدعا منهم غلاما فقال له: يا غلام ما اسمك ؟ فقال: اسمي مات الدين، فقال له داود: من سماك بهذا الاسم ؟ قال: أمي،

---

(1) في التهذيب زيادة وهي: فقال: في أي سنة ؟ قال: في سنة كذا وكذا. (2) في التهذيب: وما كان مرضه ؟